



## هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة السادسة عشرة
اجتماع افتراضي، 5 و 7 و 21 أبريل/ نيسان 2022
معلومات محدثة عن أنشطة إصدار الشهادات الإلكترونية
البند 14 من جدول الأعمال
من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات

- 1- يكمن الغرض من هذه الوثيقة في تزويد الهيئة بمعلومات محدّثة عن بعض النجاحات الرئيسية التي تحققت في إطار برنامج حل إصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية التابع للاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (حل إصدار الشهادات الإلكترونية). ولا تشمل هذه الوثيقة جميع المعلومات، ولكنها تحاول بدلاً من ذلك الإشارة إلى بعض النتائج الرئيسية للأداة الفريدة التي طوّرتها الأمانة لفائدة الأطراف المتعاقدة.
- 2- وحتى تاريخ 31 ديسمبر/كانون الأول 2021، تم تسجيل مائة وأربعة (104) أطراف متعاقدة في الاتفاقية ضمن حل إصدار الشهادات الإلكترونية، وفي وقت سابق من العام، اجتاز الحل عتبة المليون (1 000 000) شهادة إلكترونية تم تبادلها. ومع بلوغ متوسط تبادل الشهادات في حل إصدار الشهادات الإلكترونية كل شهر أكثر من مائة ألف شهادة بقليل (إذ تم إنشاؤه ليكون قادرًا على تبادل هذا الرقم يوميًا)، يجسّد حل إصدار الشهادات الإلكترونية خير مثال على العمل المشترك بين الحكومات والقطاع والمنظمات الدولية من أجل إنشاء أداة غير مكلفة وفعّالة وموقّرة للمال لتسهيل التجارة أمام أي طرف متعاقد في الاتفاقية يرغب في القيام بذلك. وفي ما عدا ذلك، يمكن استخدام عملية تطوير حل إصدار الشهادات الإلكترونية كدليل، وحتى كأداة في حد ذاتها، لفائدة المنظمات الدولية الأخرى (على سبيل المثال، المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي) التي ترغب في اغتنام الفرصة للحصول على نظام يحل محل الشهادات الورقية وينطوي على تبادل الشهادات الرقمية.

- 3- وبانتظار انضمام العديد من البلدان التي أتمت عملية التسجيل، فإن أداة التعلم الجيدة بالنسبة إلى تلك الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية التي لا تزال بصدد إيجاد أفضل طريقة للتعامل مع إصدار الشهادات الإلكترونية هي من خلال استعراض دراسات الحالة المفصّلة عن التنفيذ القطري المتاحة في الموقع التالي: [www.ephytoexchange.org](http://www.ephytoexchange.org). وتود

الأمانة أن تتوجه بالشكر إلى البلدان العشرة التي قدّمت دراسات الحالة الخاصة بها من أجل إتاحتها لجميع الأطراف المتعاقدة التي ترغب في التعلم من تجارب البلدان الأخرى في تنفيذ حل إصدار الشهادات الإلكترونية. وقد ساهمت كل من البلدان النامية والمتقدمة على السواء بمعلومات مفصّلة عن العمليات التي قامت بها من أجل بناء علاقاتها مع حل إصدار الشهادات الإلكترونية. وتتضمّن دراسات الحالة معلومات الاتصال الخاصة بممثلي فرادى البلدان التي قدّمت المعلومات، وهي سمة أخرى من سمات الطبيعة الفريدة والإيجابية لحل إصدار الشهادات الإلكترونية. ولم تبدِ البلدان التي تستخدم النظم الوطنية العامة لإصدار الشهادات الإلكترونية، والبلدان التي لديها نظم وطنية، أي تحفظات في القيام بمساعدة الوافدين الجدد إلى حل إصدار الشهادات الإلكترونية في إطار عملية الانضمام الخاصة بهم. ولا تشجع الأمانة المنظمات الوطنية لوقاية النباتات فحسب لدى الأطراف المتعاقدة على استعراض هذه الوثائق القيمة، بل تشجع أيضاً المنظمات البيطرية والمعنية بسلامة الأغذية التي تنظر في إصدار الشهادات الإلكترونية.

4- ومع أن الجائحة حالت دون فرص الالتقاء وجهًا لوجه، تمكّنت الأمانة من إجراء سلسلة من حلقات العمل والندوات الإلكترونية مع ممثلي المجموعة القطاعية الاستشارية لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية. وعُقدت ندوات إلكترونية لأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، والشرق الأدنى وشمال إفريقيا، ومنطقة جنوب إفريقيا، بالتعاون مع المكاتب الإقليمية للمنظمة في بودابست والقاهرة وهراري. وأقيمت فعاليات وطنية فردية مع جمهورية كوريا، وجمهورية الصين الشعبية، والجمهورية الدومينيكية، وكوت ديفوار، وجزر الباهاما، وكوستاريكا. وأتاحت هذه الفعاليات الفرصة لجميع المشاركين، من القطاع والحكومة، للتعرف على حل إصدار الشهادات الإلكترونية من مختلف جوانبه، أي من جانب الاتفاقية، والجانب الفني، وجانب القطاع. ومن المخطط إجراء حلقات عمل وندوات إلكترونية إضافية في عام 2022، أو يجري التخطيط لإجرائها.

5- وتجسّد الشراكة مع المجموعة القطاعية الاستشارية الطبيعة الفريدة لحل إصدار الشهادات الإلكترونية من حيث أن كلاً من الحكومة والقطاع لديهما مصلحة راسخة في نجاح البرنامج بسبب الفوائد التي يقدمها الحل إلى الجهتين. وبالنسبة إلى القطاع، فإنّ الحل يقلّل من كلفة ممارسة التجارة. وقد أظهرت دراسات الحالة انخفاضاً في غرامات التأخير، وانخفاض استخدام شركات الشحن السريع من أجل إرسال الشهادة الورقية، وفي النهاية تحسين الكفاءة والسرعة في عملية التجارة. ويفيد التحالف العالمي لتسهيل التجارة بأن المغرب يوفّر ما يصل إلى 55 دولاراً أمريكياً لكل حاوية نتيجة استخدام حل إصدار الشهادات الإلكترونية. أما بالنسبة إلى الحكومات، فيزيد حل إصدار الشهادات الإلكترونية أيضاً من الكفاءة في الموانئ، ويقلّل في الوقت ذاته من مخاطر الأوقات الضارة من خلال الحد من حالات إصدار الشهادات الورقية المزوّرة.

6- ويرجع نجاح حل إصدار الشهادات الإلكترونية حتى الآن إلى حد كبير إلى العمل الذي تضطلع به الأمانة مع مختلف الشركاء، وخاصةً مع التحالف العالمي لتيسير التجارة. ويعتبر التحالف شريكاً رئيسياً للأمانة في تنفيذ حل إصدار الشهادات الإلكترونية في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً. وسيقوم خطاب النوايا بين الأمانة والتحالف بتعزيز هذه العلاقة التي سهّلت أيضاً الحصول على التمويل من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي من أجل تقييم قدرات الصحة النباتية في السنغال. وقد تم تنفيذ مشاريع التحالف، أو يجري تنفيذها، أو سيتم تنفيذها قريباً، في بلدان متنوعة مثل المغرب ونيجييريا ومدغشقر والأردن وفيجي وغيرها. ويتسم التحالف بطابع فريد من حيث أنه يؤسس اتّلاقاً مكوناً من الحكومة والقطاع الخاص من أجل عرض حل إصدار الشهادات الإلكترونية وتنفيذه والتدريب على استخدامه ليصبح امتداداً افتراضياً للأمانة ومركز الأمم المتحدة الدولي للحوسبة. وقد أدى الجمع بين التحالف، وفريق إصدار الشهادات التابع

لأمانة الاتفاقية، ومزودي خدمات تكنولوجيا المعلومات لدينا، ومركز الأمم المتحدة الدولي للحوسبة، إلى مزيج فريد في العالم مكوّن من المنظمات الدولية وفردى الحكومات والقطاع الخاص، التي تعمل سويةً بسلاسة من أجل توفير بيئة تجارية معزّزة ومحسّنة لكل من المنتجين والمستهلكين للنباتات والمنتجات النباتية. وما فتئ التحالف موجود في الطليعة في ما يخص اقتراح التحسينات وتسهيلها، مثل التوقيع الإلكتروني وترجمة حل إصدار الشهادات الإلكترونية إلى اللغة العربية (بواسطة الوكالة الألمانية للتعاون الدولي) وتعويض نقص الموارد المتاحة للاتفاقية من خلال أخذ زمام المبادرة في الشراكة مع الاتفاقية من أجل تعزيز اعتماد حل إصدار الشهادات الإلكترونية في العديد من البلدان المهمة حول العالم.

7- وفي عام 2021، تم اتخاذ خطوة كبيرة إلى الأمام بترجمة النظام الوطني العام على الإنترنت لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية إلى اللغة الفرنسية. وسيكون هذا مفيدًا بشكل خاص في تسهيل الانضمام للبلدان الناطقة باللغة الفرنسية في أفريقيا. وقد سبق لعدد من البلدان في أفريقيا أن طلبت اللغة الفرنسية، وهذا مثال آخر على فائدة شراكة الأمانة مع التحالف العالمي، نظرًا إلى أنه يوجد لديه متحدثين باللغة الفرنسية مدربين على حل إصدار الشهادات الإلكترونية ويعملون على مشاريع إصدار الشهادات الإلكترونية الخاصة بهم في أفريقيا الناطقة بالفرنسية. ومع ذلك، وبعيدًا عن اللغة الفرنسية، قام التحالف بتسهيل التمويل من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي من أجل تسديد تكاليف ترجمة النظام الوطني العام لإصدار الشهادات الإلكترونية إلى اللغة العربية. وسيطلب هذا الجهد الخاص أيضًا أن يكون تطبيق النظام الوطني العام لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية قادرًا على العمل من اليمين إلى اليسار بدلًا من العمل العادي من اليسار إلى اليمين. ومن المتوقع أن يكتمل العمل على النسخة العربية من النظام الوطني العام لإصدار الشهادات الإلكترونية للصحة النباتية بحلول نهاية عام 2022. ومع أن الترجمة إلى اللغة الإسبانية لم تبدأ بعد، فإن الغالبية العظمى من بلدان أمريكا اللاتينية قد انضمت بالفعل إلى النظام، أو دخلت في مرحلة الاختبار. ومع ذلك، ترى الأمانة أن الهدف العام يتمثل في ترجمة حل إصدار الشهادات الإلكترونية إلى جميع اللغات الرسمية في المنظمة.

8- وأخيرًا، يجري اتخاذ الخطوات الأولى في الجهود المبذولة لإيجاد حل تمويل مستدام بخلاف الاعتماد المستمر على مساهمات الأطراف المتعاقدة. وبينما تشعر الأمانة بخيبة أمل عميقة لعدم ورود أي ترشيحات من أفريقيا والشرق الأدنى وأمريكا اللاتينية بشأن مجموعة التركيز المعنية بالتمويل المستدام رغم إطلاق دعوتين لتقديم الترشيحات، فقد أوصى المكتب مع ذلك بالمضي قدمًا مع المرشحين القائمين نظرًا إلى أن الحاجة إلى إنشاء آلية للتمويل المستدام في المستقبل تشكّل أمرًا ضروريًا للغاية إذ قد أصبح حل إصدار الشهادات الإلكترونية مكوّنًا بالغ الأهمية بالنسبة إلى العديد من المنظمات الوطنية لوقاية النباتات لدى الأطراف المتعاقدة.

9- وإن هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوة إلى القيام بما يلي:

- (1) الإحاطة علمًا بنتائج برنامج عمل حل إصدار الشهادات الإلكترونية لعام 2021؛
- (2) وتشجيع جميع الأطراف المتعاقدة، التي تعتمد التسجيل في حل إصدار الشهادات الإلكترونية والانضمام إليه، على القيام بذلك؛
- (3) وحث جميع الأطراف المتعاقدة، التي تقوم بذلك حاليًا، على مواصلة تقديم الدعم لحل إصدار الشهادات الإلكترونية من خلال حساب الأمانة المتعدد الجهات المانحة؛
- (4) وتشجيع جميع الأطراف المتعاقدة على دعم الجهود التي تبذلها مجموعة التركيز المعنية بالتمويل المستدام لحل إصدار الشهادات الإلكترونية.